

شعر

٥

طفل البصرة

برنار مانسييه

١

حفنة رمل

حفنة ملح

أوزيد

نذروها على صغير الغزالة

|||

عصن مطر

غصن ندى
ومن الدمع غصن
على صغير الغزالة الشاحب

|||

ريشة، اثنتان
ورقة تتطاير في الهواء
وبعض ثلج يحط
على جثة الغزال الصغير
المنطفئ

|||

حبات تمر
سنبله شعير
سبيحة نحيب
على طفل الغزالة المهشم

|||

من صفصافة عذاب
رعي حمام مرتعش
تجدد الغار
على صغير الغزالة الغافي

|||

قطرة قمر

هبة ضباب

عطر صباحي

على صغير الغزالة في ليله الطويل

|||

سلة جمر

قليل من الزعرور

عود خلنج صغير

على طفل البصرة

٢

جنيات البحر تطلق الأعاصير

المتلاحقة

وراء فريستها

وراء الطفل العاري

|||

من كل صوب

ينطلق ضحك الحبارى

كذلك يضحك القباطنة

ابتهاجاً بإصابتهم الهدف
ويقهقه الرؤساء ساخرين
من الطفل الحالم

|||

طفل مفرط النحول
يرتعد برداً من العملة المزيفة
بأكاذيب متوهجة
يرتعد من الفوسفور الذي
قذفته في وجهه العاصفة
وهو الطفل الذي لم يكن يخيفه شيء

|||

السماء تمطر عقائد من غرغرينا
سرعان ما تزهر تآليل
ربيع مرعب على وجه الطفل النقي

|||

مناقب دقيقة
أسنان من معدن صلب
منحوتة من حديد جائع
إلى التهام طفل عار

|||

المحركات السوداء التي تسعل
مولدات عضلات كهربائية
تجرب العشق الآلي
على طفل البراءة

٣

دهليات مجرمة ترتعش
برتقال أحمر يغني
إيمان نبوي يتغذى
من وجه طفل

|||

المدن العالية حرقت
هناك بعيداً، حرقت
أصبحت حقل أقحوان
تعجن فيه الأقمار
والطفل هو المعجن

|||

شموس تزمز على ناطحات السحاب

إنذارات صفيح لا يصدأ
ناطحات السحاب تموء
لحناً على الأكورديون
جسد الطفل ناي اللحن

|||

تنزف الليالي نيونها الأزرق
ومن الأحماض المكبرته تسيل جبال
وهي تتبادل طلقات الرصاص
تقول إن الطفل فتح جراحه

xxx

تتقيح المدن النائية
تقودها ملوك القطعان إلى المسلخ
يضحك كبير الملوك
من عشبة تحت قدميه

|||

فخ واحد للجميع
يتبادلون فيه الشتائم واللكمات
والنفى
اللعنة تنهض كفجر
أيقظته شفة زرقاء

|||

هاهم يصلون لأجل من حلت عليهم

لعنة السماء

الرمال الشاسعة والأنهار الكبيرة

لنلق عليهم حفنة صحراء

وعليك أيضاً أيها الطفل

.....

أنت، يا ورقة الورد

ترجم القصيدة عن الفرنسية

فايز ملص